٤٧

احذروا زلة العالم كلبسه الابريسم وركوبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك فان زلته تكبكبه في النار اي تقلبه على راسه وترديه لوجهه فيها لما يترتب على زلته من المفاسد التي لا تحصى لاقتداء الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقي الشهوات والشبهات والزهد فانه لنفسه ولغيره ففساده فساد متعد وصلاحه صلاح متعد فر عن ابي هريرة وفيه ضعف

احذروا الدنيا اي تيقظوا واستعملوا الحزم في التحرز عن دار الغرور فانها اسحر من هاروت وماروت لانهما تكتم فتنتهما وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر كما مر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الدنيا هب كلاهما عن ابي الدرداء وفي الباب غيره ايضا

احذروا الدنيا فانها خضرة بفتح فكسر اي حسنة المنظر حلوة اي حلوة المذاق صعبة الفراق حم في كتاب الزهد له عن مصعب بن سعد مرسلا هو ابن مالك وقاص ابو زرارة المدني ثقة

احذروا الشهوة الخفية قالوا وما هي يا رسول الله قال العالم يحب ان يجلس اليه بالبنا للمجهول اي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانها بلا من الله واختبار والنفوس جبلت على محبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذا بلغ الكتاب اجله وخلعت عليه خلعة الارشاد اقبل الناس اليه قهرا عليه فر عن ابي هريرة

احذروا الشهرتين تثنية شهرة وهي ظهور الشيء في شنعة والمراد هنا اشتهار الانسان بلبس الصوف بضم اوله والخز الحرير يعني احذروا لبسهما يؤدي الى الشهرة في طرفي التخشن والتحسن ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي الصوفي في كتابه سنن الصوفية قال الخطيب كان وضاعا فر من طريق السلمي هذا عن عائشة ام المؤمنين

احذروا صفر الوجوه اي الناس المصفرة وجوههم فانه اي ما بهم من الصفرة ان لم يكن ناشيا من علة بالكسر اي مرض او سهر اي عدم نوم ليلا فانه يكون ناشيا من غل بالكسر غش وحقد في قلوبهم للمسلمين اذ ما اخفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه ولذلك قال كتمانجم وبالى الذي في القلب الا تبينا * وكل انا بالذي فيه يرشح * فر عن ابن عباس وفيه ضعف

احذروا البغي احذروا من فعله فانه ليس من عقوبة هي احضر اي اسرع وقوعا من عقوبة البغي فانه يعجل جزاؤه في الدنيا سريعا والبغي الجناية على الغير وبغى عليه فهو عد وابن النجار في تاريخه عن علي امير المؤمنين

احرثوا ازرعوا من حرث الارض اثارها للزراعة وبذرها فان الحرث يعني تهيئة الارض للزراعة والقاء البذر فيها مبارك نافع للخلق فان كل عافية تاكل منه وصاحبه ماجور عليه مبارك له فيما يصير اليه واكثروا فيه من الجماجم جمع جمجمة اي العظام التي تعلق على الزرع لدفع العين والطير والامر ارشادي د في مراسيله عن علي بن الحسين مرسلا هو زين العابدين

احسن الناس قراءة للقران القارئ الذي اذا قرا رايت اي علمت انه يخشى الله اي يخافه

لان

٤٨

لان القراءة حالة تقتضي مطالعة جلال الله ولتلك الحالة اثار تنشا عنها الخشية ومزيد ونزول اجره بذكره محمد بن نصر في كتاب الصلاة هب خط عن ابن عباس السجزي بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي نسبة الى سجستان في كتاب الابانة خط عن ابن عمر ابن الخطاب هو عن عائشة ام المؤمنين

احسن الناس قراءة من قرا القران يتحزن به اي يرقق صوته به لما انه ... ان القراءة طب عن ابن عباس

احسنوا اذا وليتم بفتح اوله والتخفيف ويجوز ضمه والتشديد اي اذا وليتم ولاية بعد امارة او ما في معناها فاحسنوا الى الرعية قولا وفعلا واعفوا عما ملكتم سيما من الارقا بان تعفوا وتجاوزوا عن مسيئهم ان كان للتجاوز اهلا الخرائطي محمد بن جعفر بن سهل ابو بكر في كتاب مكارم الاخلاق وكذا الديلمي عن ابي سعيد الخدري

احسنوا في رواية احسنوا جوار بالكسر نعم الله جمع نعمة لا تنفروها اي لا تبعدوها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النعم فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم اي اذا زالت قل ان تعود لان حسن الجوار لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرمي بها استخفاف وذلك من الكفران والكفور ممقوت مسلوب وما للتاكيد معنى القلة وهي كافة للفعل عن العمل وقيل هي والفعل بعدها في تاويل مصدر ع عد عن انس بن مالك وضعفه البيهقي هب عن عائشة وضعفه ايضا

احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة اي اتموها واكملوها وسووها على اعتدال القائمين على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكد حم حب عن ابي هريرة

احسنوا لباسكم اي ما تلبسونه من نحو ازار ورداء وقميص وعمامة واصلحوا رحالكم اي اثاثكم وسروجكم التي تركبون عليها او للكل حتى تكونوا كانكم شامة بفتح فسكون اصله اثر يغاير لونه لون البدن والمراد كونوا في احسن زي واصلح هيئة حتى تظهروا في الناس فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملحون الشامة لئلا تحتقروا في اعين العوام والكفار ويزدريكم اهل الجهالة والضلال ك عن سهل بن الحنظلية المتقدم الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية امه

احسنوا الاصوات جمع صوت وهو هواء منضغط بين قارع ومقروع بالقران اي بقراءته بترقيق صوت وترتيل وتدبر ونحو ذلك طب عن ابن عباس

احسنوا الى محسن الانصار بالقول والفعل واعفوا عن مسيئهم ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة وفيه من الحث على الخلافة لبيت فيهم طب عن سهل ابن سعد الساعدي وعبد الله بن جعفر ذي الجناحين معا لما مر

احصوا عددا واضبطوا قال الطيبي والاحصاء ابلغ من العد في الضبط لما فيه من اعمال الجهد في العد ولذلك كنى عنه بالطاقة في قوله استقيموا ولن تحصوا هلال شعبان لرمضان اي لاجل صيامه والمراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم ت ك في الصوم عن ابي هريرة